المحاضرة 5: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية

**3. ظن وأخواتها:**

**1. تعريف:** تسمى أيضا: أفعال الشك واليقين، وهي من الأفعال الناسخة، تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ المبتدأ والخبر، فيصبح المبتدأ مفعولا به أولا، ويصبح الخبر مفعولا به ثانٍ، وأخوات ظن مجموعة من الأفعال، ومنها: ظن، خال، حسب، زعم، رأى، علم، وجد، اتخذ، جعل، سمع.

-أمثلة:

- رأيتُ الطالبَ مجتهدًا.

- وجدتُ أخاك جالساً.

-ظننتُ البابَ مُقفلاً.

2. **الإعراب:** مثال: رأيتُ الطالبَ مجتهدًا.

-رأيْتُ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- الطالبَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبحه الفتحة الظاهرة على آخره.

- مجتهدا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**3. حالاتها:** لـ "ظن وأخواتها" حالات، هي:

1. تعليقها عن العمل في الجملة، مثال: لم أجدْهُ.

2. جواز إلغائها إذا وقعت في وسط أو آخر الجملة، مثال: الرجلَ ظننتُ واقفا.

3. عدم اقتصارها على مفعول واحد، علمتُ طالبا (أي عرفته).

4. اتصال ضمير الفاعل وضمير المفعول بها، مثال: ظننتُني واقفا.

**4. أقسامها:** تتوزع "ظن وأخواتها" على أربعة أقسام، هي:

1.4. من حيث النوع: تقسم "ظن وأخواتها" من حيث النوع إلى قسمين: أفعال القلوب وأفعال التحويل.

1. أفعال القلوب: والتي تنقسم على:

- أفعال اليقين، مثل: رأى- علم- وجد- تعلم.

- أفعال الشك (الرجحان)، مثل: ظن- خال- حسب- زعم. مثال: حسبتُ الوقتَ مبكرا. – علمتُ الخبرَ متأخرا.

2. أفعال التحويل: مثل: صيَّرَ- جعل- هبْ- ترك- ردَّ- اتخذ. مثل: تركتُ الكتابَ مفتوحا. – اتخذتُ القرارَ سريعا.

2.4. من حيث التقديم والتأخير:

- تقع "ظن وأخواتها" في وسط الجملة بين المفعول به الأول والثاني، مثل: الطفلَ أظن نائما.

-يتقدم المفعول به الأول والثاني على "ظن وأخواتها"، مثل: الطفلَ نائما ظننتُ.

**3.4. من حيث التصرف:** تنقسم إلى نوعين، وهما: متصرفة وغير متصرفة:

1.3.4. الأفعال المتصرفة: هي جميع أخوات "ظن" ما عدا (هبْ- تعلمْ)، ويأتي منها الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول. ومن أمثلتها:

- الماضي: ظننتُ الطريقَ طويلا.

- المضارع: أظن الطريقَ طويلا.

-الأمر: ظُنَّ الطريقَ طويلا.

- اسم الفاعل: أنا ظانٌّ الطريقَ طويلا.

- اسم المفعول: الرجلُ مظنونٌ الطريقَ طويلا.

2.3.4. الأفعال غير المتصرفة: هي أفعال جامدة، ومن أخوات "ظن" فعلان فقط هما: هبْ- تعلَّمْ، ولا يستعملان إلا في صيغة الأمر، مثال: تعلمْ شفاءَ النفس قهرَ عدوها.

**4.4. من حيث الإعمال والإلغاء:**

- الإعمال: وهو تثبيت عمل "ظن وأخواتها" ويظهر ذلك من خلال سياق الجملة، مثال: ظننتُ الرجلَ كريما.

- الإلغاء: هو ترك عمل "ظن وأخواتها" مع المعنى واللفظ، مثال: رأيتُ الرجلَ جالسا: فرأى هنا يعني الرؤية الحسية وبالتالي ألغي عمل الفعل الناسخ فيُعرب الرجل: مفعول به وجالسا: حال. فليس لـ "رأيت" عمل في الرجل وجالسا لا في اللفظ و لا في المعنى، أي أن المتكلم هو من رأى الرجل رؤية حسية.